

## ندوة بعنوان "رصد وتوثيق تجارب الدراسات الجندرية في الجامعات والمراكز البحثية العربية"

13-14 حزيران/ يونيو 2019

فرح الشامي - مسؤولة برنامج في معهد الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة

عقد معهد الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت في 13 و14 حزيران/ يونيو 2019 ندوة بعنوان "رصد وتوثيق تجارب الدراسات الجندرية في الجامعات والمراكز البحثية العربية"، بالتعاون مع تجمع الباحثات اللبنانيات ومبادرة دراسات المرأة والجندر في الجامعة. أتت هذه الندوة كجزء من مشروع المعهد القائم على تنظيم سلسلة من الندوات النقاشية لدراسة كيفية تدريس الجامعات العربية لمواضيع مهمة ولكن حساسة و/ أو مهملة في مجتمعاتنا العربية، وكيفية إدماج مثل هذه المواضيع في الأبحاث الأكاديمية في المنطقة. كما أتت الندوة استكمالاً لجهود تجمع الباحثات اللبنانيات السابقة على هذا المستوى ومن ضمن ذلك عقد التجمع لندوة في حزيران/ يونيو 2004 حول إدماج منظور الجندر في سياسات ومناهج الجامعة اللبنانية، بالتعاون مع الجامعة نفسها ومع مكتب الأونيسكو الإقليمي. فبعد مضي خمسة عشر عاماً حافلاً بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العالم العربي وخاصة في لبنان، ارتأينا أنه من الضروري رصد ما استجد من إنشاء رسمي للدراسات الجندرية أو دراسات المرأة في التعليم العالي والعمل الأكاديمي في المنطقة، وكذلك التعرف على التجارب غير الرسمية في هذا السياق والتي من شأنها تعزيز مفهوم إدماج الجندر (gender mainstreaming) في عملية خلق المعرفة ووضع السياسات والقوانين.

جمعت هذه الندوة أكثر من 40 خبيرة أكاديمية، باحثة، وناشطة مدنية أو حقوقية، من لبنان و11 دولة عربية مختلفة، من المنخرطات في أطر مرتبطة بدراسات المرأة والجندر في جامعات ومراكز بحثية عربية. وقامت 13 خبيرة أكاديمية منهن باستعراض تجاربهن المتنوعة من خلال مداخلتهن التي اختصرت تقارير مفصلة كنّ قد كتبتها وسلّمنها للجنة الأكاديمية والمنظمة للندوة قبيل انعقادها. وتعرضت معظم الأوراق إلى التذكير بنشأة وتطور مراكز الأبحاث أو البرامج الدراسية أو حتى المبادرات، كما رصدت تطور إدماج الدراسات النسوية ودراسات النوع الاجتماعي في هذه الحقول والمشاريع، وقارنت آليات العمل والأهداف والترتيبات الإجرائية وكذلك مواقف القائمين/ ات على هذه المشاريع والمستفيدين/ ات منها وأخيراً وليس آخراً الجهات المانحة والداعمة لها. وركزت بعض الأوراق على المؤهلات المطلوبة للانتساب إلى هذه البرامج التدريسية، وأبرز التحديات والصعوبات التي تواجهها. كما عرضت المتحدثات أمثلة وأفكار تعكس الأثر البراغماتي لتجاربهن، كالقدرة على إحداث تشبيك على صعيد المناهج والمقررات وبين الجهات الفاعلة في العمل التنموي والاجتماعي، فرص التغيير على صعيد المسارات المهنية للمتقنين/ ات والمستفيدين/ ات من هذه المشاريع، وغير ذلك مما يعبر عن مآل هذه التجارب واستجاباتها لمتطلبات المجتمع العربي وخدمتها لقضايا أخرى ذات أهمية.

وبعد يوم ونصف من عروض للتجارب والنقاشات المعمّقة التي رصدت كلّ من التجارب الرائدة والخبرات الخاصة بالجامعات الحكومية وكذلك المبادرات التي تم إطلاقها تحت مظلة الجامعات الدولية أو مراكز الأبحاث داخل الجامعات المختلفة، إنصب الجزء المتبقي من الندوة على استخراج الدروس المستفادة من كل ما سبق لدعم التجربة اللبنانية بشكل خاص، في طاولة مستديرة دامت لمدة ساعتين. وكان من أهم

مخرجات هذه الندوة الاتفاق على إنشاء رابطة للباحثات الأكاديميات العرب في مجال الدراسات الجندرية وحقوق المرأة، وتم مناقشة أهم الخصائص المرجوة من هذه الرابطة: درجة المؤسسة والبنية التنظيمية، الرؤية والأهداف، وشروط الإلتحاق. كما تمّ الاتفاق على الأمور الأكثر أهمية وأبدى الجميع استعدادهم للمساهمة بشكل فعال في إنجاح هذا المشروع وجعله يحقق مبعثه، من خلال مشاركة المواد والمقررات المتاحة حالياً، وتطوير مواد ومقررات أخرى من شأنها سد الفجوة المعرفية والتقنية في هذا المجال، والمشاركة لاحقاً في تطوير دورة "تدريب للمدربين/ات" كجزء من تبادل الخبرات والموارد بين الأكاديميات العرب.

وسيصدر قريباً تقريراً مفصلاً عن هذه الندوة يحوي كلّ الأوراق التي كتبتها الخبيرات المشاركات للندوة، مع مقدّمتين من الجهتين المشاركة في تنظيم هذه الحلقة النقاشية: معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة وتجمع الباحثات اللبنانيات.

